[redacted]

ملكة الانكليز

فجعت الأمة الانكليزية في الثاني والعشرين من هذا الشهر بفقدافضل ملكة ملكت زمامها ورزئت الدولة البريطانية العظمى باعظم حاكمة تولت احكامها فلقد ماتت الملكة الكسندرينا فيكتوريابعد ان حييت بحياتها المآثر وستحيي بعدموتها الآثار وتلقاهامقدور ربها بعد ان بلغت اعلى ذروة من شرف الرتبة والمقدار وانها لقد وفيت حق عمرها فما خانتها الحياة الا عند المشيب ووصلت الى الردى بعد ان وصلت من العيش الى حيث لامطمع من بقاء بطيب ولكن حياتها على كل حال كانت حياة لاقوام كثيرين فاكانت تكسى مطرفاً من مطارف السعادة واليسار الا لتخلعه على العارين ولم تكن هذه الفقيدة الجليلة تختص بذلك فقط وان كان معدوداً وحده من اسمى الفضائل ولا كان حظهامن الحياة الانثوية انها كانت اماً ومربية وان كان ذلك اشرف ما يلتمس من العقائل بل لقد كانت اذا شاءت قالت كل مقال واذا ارادت صالت كل مصال وكانت جامعة للحظين فلا ترى في اتم مظاهر النساء حتى تبدو على اتم اخلاق الرجال

تلك هي الملكة فيكتوريا التي حسدتها الشمس اذ لم تفك عن ممالكها عين الشمس وتلك هي الحاكمة القادرة التي عجزت البسيطة ان تسع مبلغ تناهيها في الفتوح فردها فرط التناهي الى ضيق الرمس فمن شاء ان يدرك حد الافراط في المجد والجلالة فلينظر الى تاريخ حياتها فانه ما خط من قبل

عن عظيم وجليل ومن كان يحدث نفسه بالبقاء اعتداداً بجاهه فلينظر الى موتها فانه على الفناء اصدق دليل

ولقد ماتت فيكتوريا فمات فخر النساء فهن لا يبهين بعد الان بالفخر الا تذكاراً ولقد استجمعت في حياتها كل قوى النساء وانفقتها ثم ماتت وما تركت لامرأة بعدها اقتداراً فالنساء الان يبكين على فخرهن الذي ذهب ولا مطمع فيه ان يعود والرجال تتحسر على تلك المواهب السامية التي عقمت بها الطبيعة عليهم وسمحت بها لولود والناس كلهم يندبون تلك الشجرة الطيبة التي كانت كل ايامها ربيعاً فما برحت حتى الموت وهي تزكو وتجود لايجف منها عود حتى ينبت عود ولا يفري لدهر منها غصناً حتى ينبت بنداها املود

رحم الله تلك الروح الشريفة التي كانت تشرف بسجاياها المكارم وكرم الله ذاك الوجه المبارك الذي اعتزت به كل الكرائم وتولاها باحسانه العميم فقدكانت طائعة له في تعميم احسانه وانزلها في ارفع محل من فراديسه وجنانه انه الرحمن الرحيم

[redacted]